تصدير

يشمل الجزء الأول من هذا الكتاب ثلاثة أحاديث وتمثل دوامات ألقيتها للإذاعة على العالم العربي من محطة (صوت أمريكا) في نيويورك، في حدود القيود الزمنية والتمثيلية التي تفرضها مثل هذه الإذاعة، وقد تيسرت فعلاً إذاعة معظمها فنالت تقديراً عاماً في الأقطار العربية شجع على طبعها.

وسواء أكانت نثراً أم نظماً، موجزةً أم مسهبة نسبياً، فأن عنايتي الأولى كانت موجهة، بجانب خدمة الأدب والفن، إلى التعبير عن الخواطر الإنسانية أو المثل الإصلاحية التي اقترنت بجهودي الماضية والحاضرة لخدمة وطني الأول العزيز، ووطن اقامتي الذي رحّب بي وأكرمني، ولخدمة الأمم الناطقة بالضاد التي يجمعها أخوة اللغة والثقافة الوثيقة العرى.

وليست لي من وراء نشرها الآن ـ بفضل عناية اللجنة الأدبية التي تألفت في مصر لنشر آثاري، ولا للجنة ذاتها ـ أية غاية مادية.

وإذ كان هذا أول آثاري الجديدة التي تظهر في مصر، فانه ليطيب لي أن أؤدي الواجب عليّ بشكر صديقي الأستاذ الأديب «عيسى خليل صبّاغ» رئيس القسم العربي في محطة (صوت أمريكا) الذي لولا حمايته لأنتاجي المتواصل، ولولا

اهتمامه الصادق به،لما تيسرت موضوعات هـذا الـكتاب وما سيتبعه من كتب متعددة في الأدب والفن واللغة والنقد والبحوث الانسانية وسواها . ثم بشكر لجنة النشر الغيورة التي يرأسها صديقي الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي أستاذ الأدب بكلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية ، وجميع أعضائها من أدباء مصر اللامعين ، وقد صدق عليهم جميعاً تعريف أبي تمّام للأخوة الفكرية الأدبية التي تمتزج كل الامتزاج بالعاطفة النبيلة .

وقد كان للأستاذ صباغ فضل آخر في إبراز التمثيليات التي تضمنها هـذا الـكتاب وكتابي (من ملعب الحياة) الذي سيتلوه ، وتلك الفرعيات والثنائيات الشعرية التمثيلية على صورة شائقة ، بفضل عبقريته التمثيلية المقتدرة في العالم العربي ، والتي تـاندها شاعريته وروحه الأدبية وثقافته الواسعة ثم قلبه الـكبير .

ولا يـسعني أخيراً إلاّ أن أعترف بديني الأدبي لجميع المؤرخين من قدامى ومحدثين ، ولدائرة المعارف الأسلامية ولأخواتها من المراجع الهامة ، منذ كنت حريصاً على احترام التاريخ في تأليفي ، وان أطلقت لقلمي العنان في التناول الأدبي الفني لموضوعاتي ...

نيويورك في أول مايو سنة ١٩٥٢ أحمد زكي أبو شادي